الذكاء الاصطناعي بضيافة جامعة دمشق

الأول من نوعه.. «دمشق» تحتضن مؤتمراً دولياً في مجال الذكاء الاصطناعي

رئيس جامعة دمشق لـ«الوطن»:
دعم الباحثين وتحفيزهم على النشر الخارجي مادياً ومعنوياً

رئيس جامعة عجلون الأردنية:
خريجو دمشق تركوا بصمة واضحة في الأردن وأثبتوا تميزهم

مؤسس جامعة دمشق محمد رضا سعيد

فادي بك الشريف

في خطوة هي الأولى من نوعها تم استخدام الذكاء الاصطناعي على مدرج جامعة لاستحضار كلمة المؤسس جامعة دمشق الدكتور محمد رضا سعيد التي ألقاها في المؤتمر الدولي الأول للذكاء الاصطناعي التي تنظمه جامعتا دمشق وعجلون الوطنية بالتعاون مع مركز الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في اتحاد الجامعات العربية بمشاركة باحثين من عدة دول حضروا من الأردن والعراق إضافة إلى باحثين مشاركين عبر تقنية الفيديو.

وجاء في كلمة رضا سعيد: إن اختيار جامعة دمشق لاستضافة هذا المؤتمر الدولي المهم، يؤكد الدور الريادي لهذه الجامعة في تبني التقنيات الحديثة وتسخيرها لخدمة الإنسانية جمعاء، كما يعكس إيماننا الراسخ بأهمية البحث العلمي والابتكار في مواجهة التحديات المستقبلية، وسعينا الدائم لتوفير بيئة علمية محفزة تشجع على الإبداع والتميز.

وأعرب سعيد الذي يعتبر أحد رواد النهضة العلمية عن فخره العميق واعتزازه الكبير بما وصلت إليه جامعة دمشق العريقة من مكانة مرموقة على الصعيدين المحلي والدولي، مبيناً أن حلمه كان عندما تأسست الجامعة عام ١٩٢٣ أن تكون منبراً للفكر والإبداع وملتقى للعقول النيرة في مختلف أرجاء الوطن العربي وكل أنحاء العالم وأن تسهم في إثراء الحركة العلمية والتنموية بالمجتمع وفتح آفاق جديدة أمام الأجيال القادمة.

وبدأت على مدرج جامعة دمشق أمس أعمال المؤتمر الدولي الأول من نوعه حول الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والخدمة المجتمعية، حيث أكد رئيس جامعة دمشق محمد أسامة الجبان مشاركة عدد من الباحثين من عدة دول عربية، لعرض الأوراق العلمية على مدار ٣ أيام حول الذكاء الاصطناعي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح أن المؤتمر يكتسب أهمية بالغة من المحاور التي سيتطرق لها بعمق وشمولية من خلال الأوراق البحثية المشاركة في جلساته، فضلاً عن الورشات العلمية التفاعلية التي تشارك فيها الفرق الشبابية، بهدف تسليط الضوء على دور الشباب السوري في التخطيط الإقليمي بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية.

محاور المؤتمر

وأكد الجبان أن الأوراق العلمية تتركز حول إستراتيجيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشمول المالي الرقمي، وتفعيل آلياته في صناعة السيارات وأخلاقياته ومخاطره وحاجته للتنظيم القانوني واستخدامه في الحروب العسكرية وأثره في الأمن الدولي، إضافة إلى واقع أخلاقيات الذكاء الاصطناعي واستخدامه في الأمن المعلوماتي والذكاء الصنعي في زرع وتعويض الأسنان وتعقب حركات الفك.

وأشار إلى أن المؤتمر يستعرض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص الشعاعي للوجه والفكين بالتصوير الرقمي والمسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي ومستقبل الأعمال معه ودوره في تطوير تعليم التصميم المعماري والتكامل الإبداعي بين العلوم والفنون في تعليم التصميم وتعزيز الطلاقة الفكرية.

وحسب الجبان سعت جامعة دمشق خلال السنوات الماضية لتطوير البحث العلمي والارتقاء بمخرجاته، مضيفاً: وإدراكاً منها لأهمية هذا الأمر خصصت الجامعة جزءاً من إمكانياتها لدعم الباحثين وتحفيزهم على النشر الخارجي مادياً ومعنوياً، ونظراً لأهمية النشاطات العلمية ودورها في إتاحة الفرصة للباحثين والمختصين لتوليد الأفكار والاطلاع على المستجدات العلمية، كان هذا العام حافلاً بالنشاطات العلمية المختلفة، وشمل معظم الكليات والمعاهد العليا بهدف الوصول إلى تعاون علمي وبحثي في مختلف المجالات العلمية والمعرفية.

وأضاف: إن هناك فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة والاطلاع على أهم التجارب العالمية في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط الإقليمي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، وخاصة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم لأنظمة الذكاء الصناعي واستخدام تقنياته في مختلف المجالات، ومنها تحسين وتطوير التعليم كأسلوب وأدوات، حيث يعد التعليم أحد أهم المجالات التي تشهد استخداماً متزايداً لتطبيقات الذكاء الصناعي، وكذلك تمتلك آفاقاً واسعة لتطوير هذا الاستخدام في المستقبل.

> عميد كلية الهندسة المعلوماتية: استبدال الإنسان بالآلة يؤدي إلى ارتفاع البطالة

تحسين المناهج

وفي كلمة له أكد رئيس جامعة عجلون الوطنية فراس الهنانده أهمية استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم العالي وتقديم خدمات مجتمعية متطورة، ولاسيما أنه يعد أداة قوية يمكنها أن تحدث تحولاً جذرياً في تقديم التعليم وتعليمه.

واعتبر أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات التعليمية يمكن من خلاله رصد أداء الطلبة واحتياجاتهم ما يساعد على تحسين المناهج الدراسية وتطوير إستراتيجيات تعليمية جديدة، كما يتيح تحسين تجربة التعليم من خلال أدوات مثل المساعدات الذكية والدروس التفاعلية والمنصات التعليمية الذكية التي تدعم التعليم الذاتي والتفاعلي، كما يمكن أن يلعب دوراً بارزاً في تحسين جودة الخدمة المجتمعية.

وأضاف الهنانده: إن خريجي دمشق قدموا إسهامات ملحوظة وتركوا بصمة واضحة في الأردن وأثبتوا تميزهم في مختلف المجالات.

من جهته أشار عميد كلية الهندسة المعلوماتية عمار الجوخدار في تصريح لـ«الوطن» إلى أهمية لقاء الباحثين لتبادل الخبرات وصولاً إلى تعاون بين مختلف الجامعات وإسقاطه في المجال التطبيقي على أرض الواقع ما ينعكس على الطلاب والاطلاع على تجارب الآخرين.

ولفت إلى إنشاء مركز الذكاء الاصطناعي في الأردن لتعزيز التعاون الأكاديمي بين الباحثين والطلاب على مستوى الجامعات العربي وتطوير برامج تعليمية مبتكرة، مضيفاً: نرغب الوصول إلى اتفاقيات بين جامعة دمشق والجامعات الأخرى وخاصة أن قانون تنظيم الجامعات الجديد يتيح المرونة على عدة مستويات وتوقيع اتفاقيات مع جامعات محلية وعربية.

استبدال الإنسان بالآلة

وأشار عميد الكلية إلى التركيز على عدد من الجوانب السلبية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي أهمها محاولة استبدال الإنسان بالآلة وارتفاع مستوى البطالة على حساب الجهاز المنفذ للعمل ما يركز الأموال والأرباح بأيدي الجهة التي تستطيع شراء الآلات الذكية، مضيفاً: هذا الأمر يحدث بشكل تدريجي، ومن خلال المؤتمر نحاول الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وإيجابياته الكبيرة.

كما لفت إلى أن الجامعة كانت سباقة في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تأسس قسم خاص بجهود مشتركة مع أساتذة وباحثين من المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا عام ١٩٨٣ ما أسهم بانطلاقة سريعة ومتوازنة غطت عدداً كبيراً من مجالات الذكاء الصنعي، وأسفرت عن العديد من مشاريع الماجستير والدكتوراه والمنشورات العلمية، وأما قسم الذكاء الاصطناعي باختصاص جامعي تأسس مع إحداث كلية الهندسة المعلوماتية عام ١٩٩٩.

وأكدت المعلومات الرسمية أنه تم خلال السنتين الماضيتين تنفيذ أكثر من ٧٠ بحثاً علمياً من طلبة الماجستير والدكتوراه في مجال الذكاء الاصطناعي نظراً لأهمية الكبيرة يحظى بها وارتباطه بالعديد من المجالات.

مديرية الموارد المائية بحمص وموسم الاستثمار ٢٠٢٤

ناصر عباس عباس لـ«الوطن»: التنسيق دائم مع الهيئة العامة للموارد المائية والوزارة لتأمين مستلزمات العمل

انتهاء التحضيرات في شبكات الري لإطلاق المياه وتقديمها للإخوة الفلاحين في الموعد المحدد

محمود شاهين

تتميز محافظة حمص بوجود بيئات متعددة، وهذه البيئات تحتاج سياسة مائية شاملة لتغطية احتياجات المحافظة في الري والزراعة والرعي بما يؤمن المياه اللازمة للمحافظة من أحواضها المائية المتوافرة. ومن هذه المحافظة الكبيرة والممتدة يحدثنا مدير الموارد المائية فيها المهندس ناصر عباس عباس عن الواقع المائي والاحتياجات والخطة الاستثمارية المنفذة لعام ٢٠٢٤.

بداية حدثنا المهندس عباس عن المحافظة وواقعها المائي:

تتوسط محافظة حمص أراضي الجمهورية العربية السورية، وتبلغ مساحتها ٤٢٥٨٥ كم٢ وتشكل هذه المساحة ٢٢ بالمئة من مساحة القطر، كما تشكل بادية حمص ٣٥،٣ بالمئة من مجمل مساحة البادية السورية، وتقدر مساحة الأراضي القابلة للزراعة بحوالي ٤٤٠٠٠ هكتار والمساحة المروية ٥٩٠٠٠ هكتار والبعلية ٢٨٣٠٠٠ هكتار والمراعي الطبيعية ٢٦٩٤٠٠٠ هكتار والمناطق الحراجية ٥٦٤٠٠ هكتار، ومن وجهة نظر الموارد المائية تغطي محافظة حمص أجزاء من ثلاثة أحواض مائية (البادية – العاصي – الساحل) وتبلغ مساحة كل جزء كما يلي: حوض البادية ٣٦٤٤٦ كم٢، حوض العاصي ٥٥٧٩ كم٢، حوض الساحل ٥٦٠ كم٢.

السدود والحفائر

وعن واقع السدود والحفر المائية تحدث مدير الموارد المائية فقال:

يوجد في محافظة حمص ٣٥ سداً بطاقة تخزينية إجمالية تبلغ ٤٠٥،٦ م.م٣ وهي موزعة على الأحواض المائية الثلاثة كما يلي:

في حوض العاصي ١٥ سداً بطاقة تخزينية تبلغ ٣١٢ م. م٣ تستخدم لأغراض الري.

وفي حوض الساحل ٥ سدود بطاقة تخزينية تبلغ ٧٢ م. م٣ لأغراض الري

وفي حوض البادية ١٥ سداً بطاقة تخزينية ٢١،٦ م. م٣ لأغراض سقاية المواشي.

كما يوجد ٥٧ حفرة بطاقة تخزينية تبلغ ٥،٢ م. م٣ وجميعها في حوض البادية في مناطق يصعب الوصول إليها حالياً وبالتالي لا تتوفر معلومات عن التخزينات الحالية لمعظمها، مع الإشارة إلى أن جميع هذه الحفائر مخصصة لسقاية الماشية في مناطق البادية.

الموسم المطري والتخزين

وفي حديثه عن الموسم المطري وتخزين المياه تحدث المهندس عباس:

كان العام الهيدرولوجي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ جيداً جداً من حيث كميات الأمطار الهاطلة على مجمل أراضي محافظة حمص حيث بلغت نسبة الهطول المطري في نهاية الموسم نحو ١٢٨ بالمئة من المعدل السنوي العام مقابل ٨٢ بالمئة للفترة نفسها من العام السابق، مع الإشارة إلى أن الهطلات المطرية كانت متفاوتة بين أنحاء المحافظة وكان أغزرها في المناطق الغربية والشمالية الغربية وأقلها غزارة في المناطق الشرقية.

وعلى ضوء هذه الهطلات المطرية كان موسم التخزين جيداً حيث وصلت نسبة التخزين الإجمالية في نهاية موسم التخزين في منتصف شهر نيسان إلى نحو ٦٣ بالمئة مقابل ٤٩ بالمئة لنفس الفترة من العام الماضي.

ونشير إلى أن سدود المنطقة الغربية والشمالية الغربية وصلت إلى نسب تخزين تتراوح بين ٨٠ بالمئة و١٠٠ بالمئة وذلك نتيجاً لحجم التخزين الأعظمي لكل سد، وبشكل عام فإن السدود الصغيرة والمتوسطة وصلت نسبة التخزين فيها إلى ١٠٠ بالمئة.

> يوجد في المحافظة ٢١ شبكة ري حكومية تروي مساحة إجمالية تبلغ نحو ٢٨٧٣٠ هكتاراً

شبكات الري

أما واقع شبكات الري فهو حسب الواقع كما تحدث المهندس عباس:

يوجد في المحافظة ٢١ شبكة ري حكومية تروي مساحة إجمالية تبلغ نحو ٢٨٧٣٠ هكتاراً وهي موزعة على الأحواض الثلاثة ومقامة على مصادر مائية مختلفة (سدود – نهر العاصي– ينابيع– آبار) كما يلي:

في حوض العاصي ١٠ شبكات ري مرتبطة بالسدود وبنهر العاصي وتروي مساحة تبلغ ٢١٤٤٥ هكتاراً وجميعها شبكات مكشوفة، وفي حوض الساحل ٦ شبكات ري مرتبطة بالسدود وتروي مساحة تبلغ ٦٣٩٣ هكتاراً ومعظم هذه الشبكات أنبوبية مطمورة، وفي حوض البادية ٥ شبكات ري مرتبطة بآبار جوفية وتروي مساحة تبلغ ٨٩١ هكتاراً ومعظمها أنبوبية.

يبلغ الطول الإجمالي للشبكات نحو ٦٣٦ كم منها ٣٥٢ كم أنابيب مطمورة والباقي أقنية مكشوفة، ويتم قبل بداية كل موسم ري تحضير هذه الشبكات لموسم الاستثمار، وتشمل التحضيرات تنفيذ برامج معدة مسبقاً تتضمن تعزيل الأقنية المكشوفة ومعالجة بعض التشققات والأضرار التي تعرضت لها خلال الموسم السابق وتفقد البوابات والأحواض والمآخذ وإجراء الصيانة اللازمة للتجهيزات المعدنية المرتبطة بالشبكة من مآخذ ري وصمامات وبوابات توزيع.

موسم الري الحالي ٢٠٢٤

وختم المهندس عباس حديثه عن موسم الري للعام الحالي فقال: انتهت التحضيرات في جميع شبكات الري في مواعيدها وتم إطلاق المياه فيها لتقديمها للإخوة الفلاحين في الموعد اللازم والمتفق عليه مع المعنيين بالمسألة الزراعية في اتحاد الفلاحين ومديرية الزراعة. حيث يتم حالياً تنفيذ موسم ري كامل (تكميلي + صيفي) في جميع شبكات الري في المحافظة ماعدا شبكة ري حمص–حماة حيث تم إعطاء ري تكميلي للمحاصيل الشتوية فقط وانتهى موسم الري بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٥ حيث تم إغلاق المياه في الشبكة ويتم حالياً تزويد بساتين حمص فقط بالمياه باعتبارها حقوقاً مكتسبة على نهر العاصي.

ومن أجل إنجاز التحضيرات المذكورة سابقاً مع بقية المهام المنوطة بالمديرية يتوفر لدى المديرية مجموعة من الآليات الهندسية الثقيلة (بواكر–قلابات–تركسات – بوبكات –سيارات شاحنة) وجميعها بحالة فنية جيدة وتم تشغيلها واستثمارها بشكل مناسب خلال الفترة السابقة وهي منتشرة في جميع جبهات العمل على شبكات الري.

يتم التنسيق بشكل دائم مع الهيئة العامة للموارد المائية ومع وزارة الموارد المائية من أجل تأمين مستلزمات العمل وتكاليفه، وتقوم الوزارة بتقديم كل الدعم الممكن ووفق الإمكانيات المتاحة وبما يضمن حسن سير العمل وإنجاز الأعمال في الوقت المناسب، وتقوم بتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ الأعمال المطلوبة وإصلاح الآليات الثقيلة وتأمين المحروقات والمستلزمات الأخرى.

الصعوبات والمعوقات: يمكن تلخيص الصعوبات والمعوقات التي تعترض عملنا بشكل رئيسي بالنقاط التالية

– عدم استقرار الأسعار وارتفاعها بشكل حاد ما يؤدي إلى الإعلان عن بعض المشاريع أكثر من مرة دون أن يتقدم أي عارض

– عدم توفر الاعتمادات المالية اللازمة ما يؤدي إلى تأجيل تنفيذ بعض المشاريع المهمة

– نقص الآليات الثقيلة وارتفاع تكاليف الصيانة والإصلاح بشكل كبير وعدم كفاية الخطط الشهرية

– كثرة التعديات على شبكات الري حيث تم تنظيم /٣٥/ ضبطاً تتعلق بالتعدي على أقنية الري في شبكة ري حمص في منطقة الريف الشمالي خلال موسم الاستثمار القصير السابق.

– طرق الري المتبعة وخاصةً في شبكات تلكلخ تسبب هدر كميات من المياه بالإضافة إلى ازدياد نسبة الزراعات التكثيفية ما يستدعي تنفيذ برامج تقنين.

الأسعار مزاجية

رقم يدل على الرقابة الصارمة على المطاعم.. «١٣» مخالفة فقط في مدينة حماة!!

حماة- محمد أحمد خبازي

شكا العديد من المواطنين في مناطق محافظة حماة لـ«الوطن» من ارتفاع أسعار الفروج المشوي والوجبات السريعة والشاورما في الكثير من المطاعم، التي يسعر أصحابها تلك المأكولات على كيفهم وهواهم، ويبيعونها حسب أمزجتهم وما يروي تعطشهم للمال وجشعهم!

وأوضح العديد منهم أن تلك المحال لا تخضع للرقابة التموينية، وإلا لكانت تقيدت بالأسعار الرسمية المحددة من التجارة الداخلية، ولم تتجرأ على بيع تلك الوجبات أو السندويش بأسعار نارية ما أنزل الله بها من سلطان!.

ومن جانبهم، عزا عدد من أصحاب المطاعم ارتفاع تلك الأسعار إلى ارتفاع تكاليف المواد المنتجة ومستلزمات العمل، وخصوصاً في ظل شح الكهرباء وتطبيق برنامج تقنين قاس، مبيناً أن تكلفة منظومة الطاقة الشمسية البديلة للتيريد والإنارة، والمازوت الحر للمولدات، والغاز الصناعي من السوق السوداء بملايين الليرات، هذا عدا أجور العمال والنفقات الأخرى، ومن الطبيعي أن يضاف كل ذلك إلى المنتج النهائي، في حين عزا آخرون ذلك إلى أن مطاعمهم ليست ملكاً لهم وإنما مستأجرة، وهو ما يعني أعباء شهرية إضافية كبرى.

ومن جانبه، وردا على أسئلة «الوطن» حول هذه الأسعار المرتفعة، وعدم خضوع تلك المطاعم للرقابة كما يزعم الشاكون، نفى مصدر في حماية المستهلك أن تكون تلك المطاعم بمنأى عن الرقابة التموينية، مبيناً أن دوريات حماية المستهلك تكثف جولاتها الرقابية على مطاعم ومحال بيع الفروج المشوي والوجبات السندويش أو الوجبات السريعة، لتتمكن من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

وأوضح بالأرقام أن الدوريات نظمت في مدينة حماة ١٣ ضبطاً بحق مطاعم وباعة، وفي مدينة مصياف نظمت ١٢ ضبطاً، وفي مدينة سلمية ٦ ضبوط ومثلها في منطقة محردة، و١١ ضبطاً في منطقة الغاب.

وأكد المصدر أن مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك ترجو من المواطنين التقدم إليها بشكوى خطية، عند حصول أي حالة بيع بسعر زائد عن نشرة الأسعار التي تصدر بشكل دوري للفروج المشوي، أو السندويش أو الوجبات السريعة، لتتمكن من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.